

المصدر :
التاريخ :
الصفحات :

عكاظ

30-07-2007

العدد : 14947
المسلسل : 114

14

٣٠٠ مليون من الميزانية للصندوق الخيري

استراتيجية وطنية شاملة لمعالجة الفقر

معالجة قضية الفقر والقضاء على المدقع منه محل اهتمام القيادة العليا والمهات المعنية في المملكة وتستعيد الذاكرة هنا الزيارة الكريمة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إبان ولايته للعهد في 10/4/1423هـ لعدد من الأحياء الفقيرة في الرياض تفقد خلالها بيوت الفقراء ووقف بنفسه على طبيعة الحياة التي يعيشونها. إذن ماهو حجم مشكلة الفقر في المملكة؟ وماهي الجهود التي بذلت لمكافحة الفقر؟ وماهي التحديات التي تواجهها؟

عبدالرحمن القرني (عسير)
تصوير: يحيى الخبيفي

بداية لابد من الإشارة الى ان مشكلة الفقر مشكلة عالمية تعاني منها حتى أكثر الدول المتقدمة وان يكون في المملكة فقراء ليس ذلك بدعا بين الأمم فعلى مستوى العالم يعتبر نصف السكان من الفقراء إذ يعيش نحو ١٢ مليار إنسان تحت خط الفقر، وفي

- القضاء على الفقر خلال عامين التزاماً بالأهداف التنموية لمؤتمر الألفية
- تفعيل الضمان الاجتماعي والزكاة والجمعيات الخيرية
- توفير السكن اللائق للفئات المحتاجة بتكلفة منخفضة

ووادي الحياة بتهامة قحطان والقرى والهجر هناك وحرصت بتطوير منطقة تهامة قحطان وشهران وبني مفيد وتوفير الخدمات الضرورية للسكان وتقديم الاعانات لهم تقديرا لظروفهم المادية والمعيشية ودعم الجمعية الخيرية بالمنطقة لمواصلة نشاطها في هذا المجال.

في كوخ متواضع

في جولة «عكاظ» بين الجبال وجدنا «مع» ٧٠ عاما يسكن في كوخ متواضع من القش وقال لنا أنه يعيش على صدقات المحسنين ومساعدة جيرانه له اما الجمعيات الخيرية فلم يسمع بها.

وقال «صظا» الذي وجدناه عاري البطن في تهامة قحطان انه يعيش وحيدا بلا زوجة وقد تقدم به العمر وليس له من دخل سوى غنيمات يعيش على البياتها ومساعدات المحسنين. واتخذ مواطن اخر من احد الاحجار المنحوتة في سطح جبل يطبل على عقبه ذهب في تهامة قحطان مسكنا له ولطفاله التسعة فيما يتغذون على الاغنام.

وهناك بسطاء آخرون يعيشون تحت خط الفقر ما يؤكد وجود المشكلة وضرورة

نسبة يصعب حصرها في ظل عدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال قائمة على احصائيات دقيقة ما حدا بخادم الحرمين الشريفين الى ان يوجه بتشكيل مجموعة عمل لدراسة مشكلة الفقر في المملكة ووضع استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر وتمويل برامج لمساعدة الفقراء واحتواء المشكلة.

تهامة قحطان

في منطقة عسير -انموذجاً- كشفت لجنة مشكلة من الإمارة عن مشاهد من الفقر ونقص الخدمات في مركز الفرشة

العالم الاسلامي يعيش ٢٧٪ من السكان تحت مستوى خط الفقر (ما يعادل ٥٠٤ ملايين شخص) وتبلغ نسبتهم الى فقراء العالم ٢٩٪ مما يعني ان اكثر من ثلث سكان العالم الذي يعيشون تحت مستوى خط الفقر يوجدون في العالم الاسلامي فيما هناك ٧٠ مليون عربي تحت خط الفقر. والمملكة من الدول التي يتراوح الدخل فيها بين مرتفع الى متوسط ومؤشر التنمية البشرية فيها ٧٤٧ وترتيبها رقم ٧٥ وفقا لتقرير التنمية الاجتماعية البشرية لسنة ٢٠٠٠م إلا ان هناك نسبة لا يستهان بها من الفقراء وهي



وحياة تحت سقف عشة

من زيارة

الطائرة للأسر التي تتعرض لظروف طائرة كالحرائق والغرق وغياب العائل، موضحة ان الاستراتيجيات الشاملة الاقتصادية والاجتماعية تتجه الى مساعدة الفئات المحرومة والمناطق الاقل حظا من الخدمات الاساسية كالتلقيم والصحة والمياه الصالحة للشرب والقضاء على الامراض وغيرها.

تحديات كبيرة

واكد العكاس ان هذه الاستراتيجيات قد حققت نجاحات ملموسة في تنمية الريف ومساعدة الفقراء ودعم الاسرة التي تعول عددا كبيرا من الاطفال ومتابعة مشكلات الشباب والعاطلين والمتقاعدين وغيرهم واعطاء الجمعيات والصناديق الخيرية والاجهزة القطاع الخاص المزيد من الادوار من مبداء الشراكة المجتمعية لتحقيق التنمية والامن الاجتماعي الا ان هذه السياسات الاجتماعية تواجه حسب العكاس تحديات كبيرة من اهمها ما هو متصل بالتركيبة السكانية من حيث العمالة الاجنبية ومشكلة الافراط الاستهلاكي وسيطرة النزعة الاستهلاكية التي تساهم بشكل او باخر في انخفاض الدخل ومن ثم زيادة نسبة الفقر.



عاري الصدر وسط البادية

مكافحتها.

القضاء على الفقر المدقع

راسها برنامج الدعم التكميلي الذي يهدف الى القضاء على الفقر المدقع في المملكة، وعدة برامج اخرى مثل مضاعفة مخصصات الضمان الاجتماعي وزيادة اعانة المعوقين واعانات الاليتام وتخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون ريال للصندوق الخيري الوطني وزيادة اعانات الجمعيات الخيرية بنسبة ٢٠٠٪ واعتماد مبلغ ١٠ مليارات للاسكان الشعبي واعتماد برنامج الاعانات

والى ذلك يشير وزير الشؤون الاجتماعية عبدالمحسن العكاس الى مبادرة خادم الحرمين الشريفين بشأن القضاء على الفقر واصفا تلك المبادرة بمقابلة النقلة النوعية التي اثمرت عن اعداد استراتيجيات وطنية لمعالجة الفقر. مؤكدا ان ذلك تم من خلال اعتماد برامج عاجلة على

فعالة وتحسين المستوى المعيشي للفقراء من خلال تخفيض فرص تعرضهم للمخاطر مثل اعتلال الصحة والكوارث الطبيعية إضافة إلى مساعدتهم على مواجهة تلك الكوارث وتفعيل الضمان الاجتماعي وزيادة اسهام الشركات في معالجة الفقر وتعزيز دور الجمعيات الخيرية والمنظمات الطوعية في هذا الإطار ومعالجة مشاكل الاسكان وتوفير السكن الملائم للفئات المحتاجة من المواطنين بتكلفة منخفضة ووفق شروط ميسرة

الصندوق الخيري

وكشف الدكتور عبدالله بن سعود المعيقل الأمين العام للصندوق الخيري الوطني «تحول مساهم من صندوق «الفقر» ان الصندوق تم تغذيته من الميزانية بواقع ٣٠٠ مليون ريال إضافة إلى اعتماده على التبرعات مشيراً إلى عزم الصندوق على استئصال موارد المالية للقضاء على مشكلة الفقر جذرياً خلال السنوات المقبلة فيما سيقدّم الصندوق ببرنامج تأهيلية ومنحاً تعليمية وقروضاً للاشخاص القادرين على العمل من الفقراء والمحساجين بهدف اعانتهم على ايجاد دخل سادي يعقل لهم حياة كريمة. موضحاً ان طبيعة عمل الصندوق الخيري لاتعتمد على الاسلوب التقليدي الذي يقتصر على تقديم المساعدات بشكل مباشر بل يهدف إلى الحل الجذري للمشكلة لدى الفقير باعناؤه عن السؤال عن طريق برنامج الاسر المنتجة الذي يأتي ضمن سلسلة من البرامج التي يتبناها معالجة الفقر بالملكة.



مستة في البادية مع اخفائها

القضاء على الفقر استراتيجية المطابقة

وقد شاركت وزارة الاقتصاد والتخطيط في وضع الاستراتيجية الوطنية الشاملة لمعالجة الفقر والتي عمل على اعدادها فريق من المختصين تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية. وارتكزت هذه الاستراتيجية على اتاحة الفرصة للفقراء تكوين اصولهم المادية والبشرية وتعزيزها من خلال توفير الوظائف والالتحاق وفرص التعليم والتدريب والخدمات الصحية وتحسين امكانياتهم للوصول إلى الاسواق لتسويق منتجاتهم، وتعزيز قدرة الفئات الفقيرة من المجتمع على المشاركة في النشاطات الاقتصادية بصورة

واشار وزير الاقتصاد والتخطيط خالد القصيبي في هذا السياق ان المملكة ستقضي على الفقر كلياً بحلول عام ٢٠٠٩م متجاوزة التاريخ الذي حدته الامم المتحدة في ٢٠١٥م بست سنوات حيث جاء ذلك ضمن الاهداف التنموية الالافية التي جرى اعتمادها عالمياً في عام ٢٠٠٠م في مؤتمر الالفية الذي عقد في مقر الامم المتحدة تحت شعار «دور الامم المتحدة في القرن الواحد والعشرين» حيث قامت ١٨٩ دولة مشاركة بتبني اعلان الامم المتحدة لاهداف التنموية الالفية.